

# محاضرة التفسير للدكتور صلاح الصاوي - أواخر سورة النساء

671

صلاح الصاوي

شوف بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم انا نسألك باننا نشهد انك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد - [00:01:19](#)

الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ان تغفر لنا في مجلسنا هذا اجمعين ان تهب المسيئين منا للمحسنين ان تصلح لنا في ذرياتنا انا تبنا اليك وانا من المسلمين - [00:01:39](#)

ان ترفع مقتك وسخطك عنا يا رب العالمين. نسألك اللهم عيشة هنية وميتة سوية ومردا غير مخز ولا فاضح يا رب العالمين اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. اللهم امين - [00:01:57](#)

ثم اما بعد احبتي في الله فقبل ان نغادر سورة النساء الى سورة المائدة سوف نقف وقفة مع آياتها الاخيرة مرة اخرى لكي نستنتجها بعض ما تحمله من دروس وعبر وعظات - [00:02:20](#)

في واقعنا المعاصر نبدأ بقول الله جل جلاله بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله - [00:02:39](#)

وكلمته القاها الى مريم وروح منه فامنوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم انما الله واحد سبحانه ان يكون له ولد له ما في السماوات وما في الارض وكفى بالله وكيبلا - [00:03:02](#)

الاية تبدأ يا اهل الكتاب ومن هم اهل الكتاب اليهود والنصارى باجماع المسلمين ان تقولوا انما انزل الكتاب على طائفتين من قبلنا وان كنا عن دراستهم لغافلين فاليهود اهل التوراة والنصارى اهل الانجيل. وليحكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه - [00:03:25](#)

جاء في حديث مرسل لكن تلقاه اهل العلم بالقبول حول المجوس قال سنوا بهم سنة اهل الكتاب اي في اخذ الجزية منه. غير اكل ذبائحهم ولا نكحي نسائهم المجوس تؤخذ منهم الجزية وهذا موضع اتفاق - [00:03:57](#)

النبي عليه الصلاة والسلام اخذ الجزء من من مجوس البحرين ومن مجوس هجر وهذا الاثر الذي تلقته الامة بالقبول وان كان مرسلا سنوا بهم سنة اهل الكتاب غير اكل ذبائحهم - [00:04:25](#)

ولا نكح نسائهم اي يعاملون معاملة اهل الكتاب في قبول الجزية منهم وليسوا باهل الكتاب فاذا ذكر في القرآن يا اهل الكتاب يقصد به من اليهود والنصارى فقط ان تقولوا انما انزل الكتاب على طائفتين من قبلنا - [00:04:47](#)

وبالمناسبة بعض الناس يقولون هو لسه فيه باقي اهل كتاب ما الدنيا خربت ان القوم خلعوا رداء الاديان وخلعوا رداء الملل وخلعوا وخلعوا رداء الكتب يعني هذا التعميم على هذا النحو تعميم فاحش - [00:05:09](#)

انما يمكن ان يقال من خلا عنه رداء الملل كلها واعلن الحاده واعلن تعطيله للصانع فهذا ليس بكتابي لكن من بقي على اقراره المجمل باليهودية او النصرانية فلا يزال مخاطبا بكونه من اهل الكتاب لا يزال موصوفا بهذه الصفة - [00:05:28](#)

لان الله في نفس الاية بعد ما قال يا اهل الكتاب نعي عليهم شركهم وعبادتهم بغير الله. قال لا تقولوا لا تغلوا في دينكم. ولا تقولوا على الله الا الحق. انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله - [00:05:55](#)

وكلمته القاها الى مريم وروح منه. فامنوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم ورغم انهم كانوا يقولون ان الله هو المسيح ابن

مريم. وان الله ثالث ثلاثة لكن هذا لم يرفع عنهم وصف اهل الكتاب الذي - [00:06:11](#)

صبرت به هذه الاية في في صدرها والكم ده اهميته العملية في حل نكاح نسائهم وفي حل ذبائهم لانه اذا بقي هذا الوصف فقد بقي قلوبا نسائهم ينحل نكاح نسائهم وقد بقي حل اكل ذبائهم كما قال تعالى والمحصنات من المؤمنات - [00:06:29](#)

والمحصنات من الذين اتوا الكتاب من قبلكم العقد على الكتابية المحصنة عقد صحيح جائز مع الكراهة لا نشجع عليه ولا نزيهه للناس لكن لا نحرم ما احل الله عز وجل في ختامه - [00:06:57](#)

لكننا ننبه على المخاطر التي توقع في مثل هذه الزيجات ونحن نستقبل كل يوم عاشوراء او يعني نستقبل مكالمات عديدة عن اوضاع كارثية لمن يتزوجون بالكتابيات لسه اليوم قبل قبل ساعتين او ثلاث - [00:07:20](#)

يعني سؤال تقول هل يمكن ان نشهد زواج احد من اهل الكتاب دعينا جيران هل يمكن ان نشهد ونقبل الدعوة طيب الدعوة اذا كان ليس فيها مناكر وليس فيها ما يسخط الله عز وجل. ان قبول دعوة القوم من جنس البر والقس الذي امرنا به في التعامل. هذا قاعدة عامة. قالت لا - [00:07:46](#)

انتزير خير ان شاء الله قالت لأ وعايز اقول لك ان البنت دي دي ابوها مسلم وهي متنصرة تبعها لامها وقد حاولنا كثيرا لكن هو ده الحاصل الرجل تزوج يعني بكتابية فغلبته على اولاده منها - [00:08:12](#)

والقاعدة ان الاولاد يتبعون خيرى الابوين ديننا من تزوج بكتابية فاولاده منها مسلمون الاولاد يتبعون خيرى الابوين ديننا لكنها غلبته على اولاده فنصف فنصاته والان جاء وقت الزواج يتزوجون بنصارى - [00:08:36](#)

والطقوس في الكنائس ويدعوننا الى حضوري والى شهودي المسألة اعماق وابعد من ان تكون مجرد دعوة لشهود زواج او دعوة حضور وليمة علي لأ دي فيها ابعاد اخرى لم يبق الا ان يقال في مثل هذه الحالة - [00:08:59](#)

اما ما يتعلق بالمراسم والطقوس الدينية تتجنب بلا نزاع واما شهود الامر في زاته ان كان يرجى واؤكد على هذه جدا ان كان يرجى ان يكون هذا سبيلا قاصدا لتألف قلوبهم وشرح صدورهم وفتح مغاليقهم واستعادة العافية الايمانية - [00:09:21](#)

اليهم فيمكن ان يكون الامر في ذلك واسعا. اما مجرد الذهاب للبحث عشان تقضي ناييس تايم مسلا في الكلام ده ما تمشيش الدنيا كده لابد ان تكون لك نية صالحة مرجوة - [00:09:45](#)

في ذهابك هذا والا فالامر ينبغي ان يجتنب بالكلية يا اهل الكتاب لا تغلو في دينكم ما هو الغلو؟ المبالغة الزيادة التشدد ان تتجاوز القصد ان تتجاوز الوسط دائما القصد - [00:10:01](#)

الحسنة بين سيئتين سيئة الغلو وسيئة التفريط والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما. الحسنة بين سيئتين ولا اجي عليه ولا تجعل يدك مضمومة الى عنقك - [00:10:25](#)

ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا لا تغلو في دينكم. ان القوم غلوا في دينهم ورفعوا المسيح من مرتبة البشرية الى مرتبة الالهية ليس فقط في المسيح بل غلوا في احبارهم ورهبانهم - [00:10:49](#)

ممن يدعون انهم على دين المسيح فاثبت لهم العصمة والقداسة واعطوهم حق التحليل والتحرير ما تربطونه في الارض فهو مربوط في السماوات وما تحلونه في الارض فهو محلول في السماوات - [00:11:11](#)

هذا قول الله سبحانه اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا يكون الشيء حراما في التوراة. يحله احبارهم ورهبانهم فيستحلونه يكون حلالا في التوراة. يحرمه عليهم احبارهم ورهبانهم فيحرمون - [00:11:30](#)

فسوى القرآن الكريم بين هذا وبين عبادة المسيح اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا في فرق في وجه شبه لكن مع فرق كبير. واحد بيقول له طب ما احنا يا اخي - [00:11:56](#)

بنمشي ورا مالك والشافعي وابو حنيفة واحمد بن حنبل هما دولا احضرنا ورهبانا ولا ايه الموضوع لأ نحن عندما نتبع مالكا او الشافعية او ابا حنيفة باعتبارهم ذرائع وسائط ووسائل نتعرف من خلالها حكم الله عز وجل - [00:12:18](#)

والقول ما قال رسول الله في نهاية المطار. يعني انا لا اعرف بما حكم رسول الله في هذه النازلة. فاسأل فيها من هو اعلم برسول الله مني؟ من هو باحاديث رسول الله مني - [00:12:40](#)

ولهذا اذا صح القول عن رسول الله لا يجوز تركه لقول احد من الناس كائنا من كان ادي الفرق بينا وبين النصرارى وبين بني اسرائيل بصفة عامة نحن طاعتنا للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:56](#)

وما طاعتنا لملك او الشافعي او غيره من علماء الامة الا كثرائع ووسائل نعرف من خلالها حكم الله عز وجل فالمقصود المتبوع المطاع محمد صلى الله عليه وسلم وان منازل الناس منا بحسب منازلهم من رسول الله - [00:13:13](#)

صلى الله عليه وسلم. فالمقرب من قربه رسول الله والمبعد من ابعده والمتوسط من وسطه صلوات ربي وسلامه عليه. ده فرق مهم جدا ولهذا ما ينفعش نقول لك قال رسول الله ولا ده قال ابو حنيفة - [00:13:32](#)

ما ينفعش ان تواجه بكلام ابي حنيفة ان تواجه بكلام امام من الائمة كلام امام الائمة صلوات ربي وسلامه عليه لكن احيانا بتكون المواجهة بجة وساذجة. يعني يعني واحد لم يحفظ من العلم الا حديثنا واحدا - [00:13:49](#)

ليس عنده الا باب واحد من العلم فجاء ليرد به اجتهادات معتبرة ناضجة مستقرة. قامت على عشرات النصوص. يعني مسلا افطروا انا بقول للناس ان من موجبات الغسل الجماع ولو من غير انزال - [00:14:12](#)

والانزال ولو من غيرهما. يا شيخ قف ستوب ان شاء الله قال يقول رسول الله بخلاف ما تقول. خير ماذا قال رسول الله؟ نعم قال اذا اعجلت او اقحط فعليك الوضوء - [00:14:36](#)

هذا حديث صحيح اذا اعجلت لو انه من جامع اهله واعجل او اقحط ما نزلش يعني لم ينزل الماء فعليك الوضوء فهذا كلامك وهذا كلام النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:54](#)

فباي الكلام نأخذ صحيح هو عنده عنده حديث نعم لكن فاته ان هذا الحديث منسوخ بقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا التقى الختانان فقد وجب الغسل اذا جلس بين شعبها الارباع واجهدها فقد وجب الغسل - [00:15:09](#)

وعنده حديث واحد لكن مش منتبه ان في الباب احاديث اخرى. وان هذا الحديث منسوخ عنده الباب الواحد من العلم يظن ان العلم كله فيه ومن هذا يقولون اذا صح الحديث - [00:15:29](#)

الذي لا معارض له فلا يجوز رده بقول احد من الناس فاذا جاء يجادلني بهذا الحديث ساقول له هذا الحديث معارض بقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا التقى الختانان فقد وجب الغسل - [00:15:43](#)

باء رفقا وتمهل يعني قبل ان ترد اجتهادات مستقرة انعقد عليها انعقدت عليها اجماعات كثيرة بظاهر حديث انتظر حتى تجمع الاحاديث الواردة في هذا الباب. وتعمل فيها الة الاجتهاد وتنتهي الى نزر معتبر - [00:16:00](#)

يا اهل الكتاب لا تغلو في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق. الغلو في الدين مش عند اهل الكلاب فقط عندنا ايضاً النبي صلى الله عليه وسلم عندما قال لابن عباس امره ان يلتقط له حصيات من مزدلفة - [00:16:25](#)

حصيات صغار. فقال نعم بامثال هؤلاء ولا تغلوا فانما اهلك من قبلكم الغلو في الدين حسنات الصغيرة حتى اذا وقعت على رأس احد الناس لا تسبب عاهة فطبيعي ان تكون وهذا من حكم التشريع ومن مبادئه - [00:16:42](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين وقال لا تتبعن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع فكما غلت اليهود والنصارى غلت طوائف وفرق من هذه الامة كذلك - [00:17:05](#)

بعضهم غلا غلوا في امور كلية كغلو الخوارج والمعتزلة والقدرية والجهمية. تحزبوا على اصول كلية بدعية تخالف الاصول الثابتة بالكتاب والسنة والاجماع وبعضهم تحزب على بدع جزئية والبدع الجزئية في الطهارة في في كزا امرها هون من البدع في الكل - [00:17:26](#)

ومن ازهر من عرفوا بالغلو في الدين وبالابتداع الكلي الخوارج كانوا اصحاب بدع مغلظة ان كانوا يقتلون اهل الاسلام ويتركون اهل الاوثان مر عليهم ابن خباب ابن الارت فخدوه جروه - [00:17:52](#)

لانه لا يدين بقولهم ولا يبايعوا اميرهم فجرروه معه وهم ماشيين مرة واحد غير مسلم. من انت؟ قال انا مشرك مستجير. قال تعالى اهلا وسهلا. خدوه قالوا الله جل وعلا يقول - [00:18:20](#)

احد من المشككين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ثم ابغاه مأمنه وبعدين سقطت ثمرة يعني اتاكلها بغير بيع ولا اذن انت لا لا اشتريتها ولا صاحبها اذن لك تجمع - [00:18:42](#)

اعوذ بالله معاذ الله طلع ثمرة وحطها على على جنب. يعني منتهى الدقة في جزئيات بينما يستحلون دم اهل الاسلام فقال لهم انا دمي اعزم حرمة عند الله من هذه التمرة - [00:19:04](#)

يا من تتورى عن اكل ثمرة وتستحل دمي وتتقرب الى الله بسفقه ايهما اعظم حرمة؟ دم المسلم ام هذه التمرة المجهولة والمجهولة على اصل الحل الى ان التمرة واقعة على اصل حل الى ان يتبين لك انها مسروقة او - [00:19:23](#)

مغصوبة او منهوبة او من الارض موقوفة. لكن ما دامت مجهولة على اصل الحل. فانظر الى هذا التنطع في الدين كيف يورد اصحابه هذه الموارد وجدهم في زمن النبوة النبي صلى الله عليه وسلم جاءه - [00:19:43](#)

علي بذهبة او ذهبية من اليمن فالنبي صلى الله عليه وسلم قسمها بين المؤلفلة قلوبهم الاقرع ابن حابس وعين ابن حصن اعطاهم يتألف قلوبهم على الاسلام فلسطينيين ما عجبتهمش القسمة - [00:20:04](#)

وقالوا ان محمدا لم يعدل. نحن كنا اولى بهذا المال من هؤلاء والاهلا. واحنا واحنا ليه لأ فالنبي صلى الله عليه وسلم قال الا تأمنوني وانا امين من في السماء - [00:20:21](#)

يأمنني على اهل الارض يأمنني ربي على عباده ولا تأمنوني على ذهبية جاء بها يعني علي من اليمن والقاعدة النبوية في باب العطاء. اني لاعطي الرجل وادع الرجل والذي ادع احب الي من الذي اعطي - [00:20:36](#)

لكني اعطي اقواما مخافة ان يكبهم الله في النار على مناخرهم واكل اخرين الى ما اودع الله في قلوبهم من الايمان والخير كما قال للانصار يا معشر الانصار الا تحبون ان يرجع الناس بالشاة والبعير الى رحالهم وترجعون برسول الله الى رحالكم - [00:20:57](#)

هم خدوا الفلوس مشوا بها. وانتم رجعتم بالنبي ايها ابقى وانقى واعلى وارقى يرجع الناس بالمال وبعرض الدنيا؟ وانتم ترجعون برسول الله الى ابيوتكم والى رحالكم ثم قال لولا الهجرة - [00:21:22](#)

لكنت امرؤا من الانصار اللهم ارحم الانصار وابناء الانصار وابناء ابنا الانصار فبكى الانصار حتى خضبت دموعهم لحاهم. وقالوا رضينا برسول الله قسما ونصيبا. رضينا برسول الله قسما ونصيبا رضينا برسول الله قسما ونصيبا - [00:21:42](#)

لقد هم رجل ان يقتل هذا الذي اعترض على النبي في قسمه ويروى انه خالد بن الوليد. النبي قال له لأ ان من ضننى هذا من ذريته من عقبه سيأخذ قوم - [00:22:05](#)

نعم حدات الاسنان سفهاء الاحلام يقولون من قول خير البرية يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمي لان لقيته لاقتلهم شر قتلة فهذه بعض نماذج الغلو في الدين وعلى منوالهم نسجا - [00:22:20](#)

من ينتسبون الى داعش والى غيرها من جماعة التكفير والتفجير والتكفير يقودون التفجير الغلو في التكفير التكفير اصله حق فان الله قال لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح. ابن مريم. لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة. لكن - [00:22:43](#)

الحديس عن ماذا؟ عن الغلو في التكفير عن من يكفرون من لم يكفره الله ورسوله. عن من يكفرون بكل شبهة عارضة والتكفير يقود الى التفجير ويقود الى احتراب داخلي والى احتقان والى ان تغرق الامة في شلالات من الدماء عيانا بالله - [00:23:06](#)

الهي من الخزلان يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته انما امره اذا اراد شيئا ان يقوله كن فيكون - [00:23:26](#)

عيسى المسيح ليس هو الكلمة انما خلق بالكلمة مرة اخرى عيسى ليس هو الكلمة. عيسى خلق بالكلمة لان الله جل وعلا لم يجعل خلقه كغيره من سائر البشر من خلال لقائه ذكر وانشى حدث بينهما تزواج فانجبت - [00:23:44](#)

فانجب الذرية ان مثل عيسى عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قاله كن فيكون الحق انما المسيح عيسى ابن مريم رسول

الله انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وروح منه - [00:24:07](#)

وكلمة منه وايه؟ الاية انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله نعم وكلمته القاها الى مريم وروح منه. فامنوا بالله وورسله ولا تقولوا

هذا وكلمة رح منه اي منه خلقت - [00:24:28](#)

ومن عنده جاءت وليس على سبيل التبعية. كما قال تعالى خلق لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا منه الله جل وعلا من عنده

وما بكم من نعمة فمن الله - [00:24:53](#)

فهنا من لبيان انها من جملة مخلوقاته ومن جملة ما انعم الله به على عباده وليست تبعية كما يزعم الظالمون الالفاكون الجاحدون.

تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه - [00:25:07](#)

واضافة الذوات الى الله عز وجل تبقى اضافة تشريف واطافة تكليم وتعظيم ناقاة الله وسقياها بيت الله من توحاً في بيته ثم زارني

في بيتي مطهرة بيتي للطائفين فاطافة الذوات الى الله اضافة تشريف وتكريم - [00:25:33](#)

وتعظيم ولا يمكن ان تفهم ابدأ على انها جزء من الله او انها بعض من اعراضه تعالى الله عما قولوا الغلاة غلو علوا كبيرا. صلوات

ربي وسلامه عليه البوصيري له قصيدة جميلة يقول فيها - [00:25:58](#)

جاء المسيح من الله رسولا. فابى اقل العالمين عقولا قوم رأوا بشرا كريما فادعوا من جهلهم بالله فيه حلولا نعرف فكأنما جاء المسيح

اليهم ليكذبوا التوراة والانجيل فاعجب لامته التي قد صيرت - [00:26:18](#)

تنزيها للاله تنكيا. صلب يعني تعجب لامته التي قد صيرت تنزيها للاله التمكين. واذا اراد الله فتنة معشر واضلهم جعلوا القبيح

جميلا واذا اراد الله فتنة مع شيء واضلهم رأوا القبيح جميلا - [00:26:43](#)

اسمعتهم ان الله حاجة يتناول المأكول والمشروب وينام من تعب ويدعو ربه ويروم من حر الهجير مقيلا ويمسه الالم الذي لم يستطع

صرفا له عنه ولا تحويلا يا ليت شعري - [00:27:07](#)

حين مات بزعمهم من كان بالتدبير عنه كفيلا يا ليت الشاري حين مات بزعمهم من كان بالتدبير عنه كفيلا هل كان هذا الكون دبر نفسه

من بعده ام اثر التعطيل - [00:27:28](#)

زعموا الله فدى العبيد بنفسه واراها كان القاتل المقتولا زعموا الله فدى العبيد بنفسه واراها كان القاتل المقتولا لن يستنكف

المسيح ان يكون عبدا لله. ليستكبر عن عبوديته لله عز وجل. ولا الملائكة المقربون. ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر - [00:27:47](#)

فسيحشرهم اليه جميعا. لماذا قال ولا الملائكة المقربون؟ لانهم ممن عبدوا من دون الله عز وجل لكنهم تبرأوا من هذا وآآ يعني انكروا

واقروا لله عز وجل انهم كانوا كافرين بعبادتهم لهم. وانهم كانوا يعبدون الجن اكثرهم بهم مؤمنون. ان الله جل وعلا - [00:28:15](#)

يقول ويوم يحشرهم وما يعبدون من دون الله. فيقول انتم اضلتم عبادي هؤلاء امهم ضلوا السبيل؟ قالوا سبحانك ما كان ينبغي لنا

ان نتخذ من دونك من اولياء ولكن متعتهم وابعاءهم حتى نسوا الذكرى وكانوا قوما بورا - [00:28:42](#)

اية الفرقان ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة هؤلاء اياكم كانوا يعبدون؟ قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم. بل كانوا يعبدون

الجن اكثرهم بهم يؤمنون وجعلوا بينه وبين الجنة نسا. زعموا ان الله تزوج من سروات الجن فانجبت له الملائكة. فسبحان الله عما -

[00:29:05](#)

يصفون وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا. اشهدوا خلقهم ستكتب شهادتهم ويسألون هذه الثقافة تسربت حتى الى طلاب

المدارس عندنا. ذكرت مرة حضراتكم في مدرسة بنات معلقين صحيفة حائط على الحيطه - [00:29:31](#)

فيها ايات واحاديس وحكم وكلام جميل جدا وفي وسط الصحيفة صورة فتاة وجه لفتاة جميلة ولها اجنحة ما هذا يا بنيتي؟ قال

هذه الملائكة هذا ملك فتزكرت والله قول الله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا - [00:29:54](#)

اشهدوا خلقهم ستكتب شهادتهم ويسألون. وده من قصة الطرق على مسامع ناشئة ملائكة الرحمة والصوت الملائكي مش عارف مين و

يعني قصة الطرق على هذا المعنى واشاعته بين الناس ينتج ويثمر مثل هذه الثمار الخبيثة - [00:30:16](#)

فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فيوفيههم اجرهم ويزيدهم من فضله يدخلهم الجنة في تفسير جميل لقوله تعالى ويزيدهم من

فضله وهو باسناد صحيح موقوف على ابن مسعود الشفاعة فيمن وجبت له النار - [00:30:40](#)  
ممن صنع اليهم معروفًا في دنياهم استكثروا من من الاخوان فان لكل مؤمن شفاعة هذا روي في حديث في اسناده مقال. لكن المعنى  
في الجملة قد اشهد له بقية النصوص - [00:31:04](#)

استكثر من اخوانك في الله عز وجل لقد نسب الى علي ابن ابي طالب قوله اكثر من الاصدقاء في الدنيا فانهم ينفعون في الدنيا  
والاخرة. اما الدنيا فحوائج يقومون بها. واما الاخرة فان اهل جهنم قالوا فما لنا من - [00:31:20](#)  
شافعين ولا صديق حميم فما لنا من شافعين ولا صديق حميم لا اله الا انت سبحانك ويزيدهم من فضله لقد صح عن ابن مسعود قوله  
هذا الفضل الزائد الشفاعة. فيمن وجبت له النار ممن صنع اليهم المعروف في دنياهم - [00:31:39](#)  
يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا. الدليل القاطع وفي كل شيء له اية تدل على انه الواحد وفي الارض  
ايات للموقنين وفي انفسكم افلا تبصرون. وفي السماء رزقكم وماتوا وما توعدون. فورب - [00:32:05](#)  
بالسما والارض انه لحق فقال الصحابي من ذا الذي اغضب الجليل حتى اقسم فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون  
فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا. فاما الذين امنوا بالله واعتصموا به  
اي - [00:32:28](#)

بكتابه. القرآن الكريم العصمة النجاة المخرج من الفتنة من قال به صدق من حكم به عدل من تمسك به بدي الى صراط مستقيم  
فسيدخلهم في رحمة منه وفضل ويهديهم اليه صراطا مستقيما. يستفتونك - [00:32:56](#)  
قل الله يفتيكم في الكلالة وذكرنا المرة الماضية آآ يعني كلمة كلالة مأخوذة من الاكليل المحيط بالرأس لا اصول ولا فروع لا والد ولا  
ولد ما هو ميراث الكلالة بتاع الصحابة فقال تكفيك اية الصيف - [00:33:22](#)  
لانها نزلت في فصل الصيف هذه اية الكلالة التي نزلت في الصيف وفيها بيان حكم ميراث الكلام ان امرؤ هلك يعني مات وكما قلنا في  
ثقافتنا الدارجة كلمة هلكة بنستخدمها في ايه - [00:33:43](#)

فالظلام والفجار وهذا ليس بدقيق الله جل وعلا قال عن عبده يوسف ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات فما زلتم في شك مما  
جاءكم به. حتى اذا هلك قلتم لن يبعث الله من بعده رسولا - [00:34:01](#)  
كل شيء هالك الا وجهه وما الناس الا هالك وابن هالك وذو نسب في الهالكين عريق. هالك ابن هالك ابن هالك الى ما شاء الله الله وما  
الناس الا هالك وابن هالك وذو نسب في الهالكين عريق - [00:34:22](#)  
ان امرؤ هلك ليس له ولد ليس له ولد هذه ثبتت بالنص. وليس له والد ثبتت بالاجماع. لانه ان مات الميت وترك والدا لن يرث والده  
فلن يرث والده اخوه - [00:34:42](#)

لاخر تيكون وارث في وجود الاب فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن لها ولد يعني اذا مات الميت وترك اخ ولا اصول ولا فروع ولا  
اصحاب قروض هيشيل المال برمته - [00:35:02](#)  
فان كانت اثنتين فلها الثلثان مما ترك الاخوات والبنات نصيب البنات في الجملة الثلثان موقف جميل مات ميت في زمن النبوة وترك  
اخت وبنت ترك بنت وبنت ابن واخت وراحو الصحابة قال كويس. البنت اللي لها نص والاخت لها النصف الثاني - [00:35:23](#)  
وروحوا لابن مسعود هيقول لكم زي ما انا عملت كده راحوا له قال لأ ضللت اذا وما انا من المهتدين لا اقدم لاقضين فيها بقضاء النبي  
صلى الله عليه وسلم للبنت النصف نعم ولبنت الابن السدس تكلمة للثنتين - [00:35:53](#)

لان نصيب البنات الثلثان. والباقي يمين للاخت فان كانت اثنتين فلها الثلثان مما تركن وان كانوا اخوة رجالا ونساء فللذكر مثل حظ  
الانثيين. بعد ان يأخذ اصحاب الفروض فروض من الارث بالتعصيب - [00:36:13](#)  
يبين الله لكم ان تزلوا ارفع هذه الاية بوجه دعاة التنوير والحداثة والغش الثقافي والديني الذي يطير في اوساط الامة وهم يسعون  
ليطفئوا نور الله بافواههم والله ان كل مسلم يعتقد - [00:36:38](#)

انه ان خير الهدي هدي محمد وان الهدى هدى الله عز وجل وان ما قبل ذلك مضادة. انما هو الضلالة والاثم والكذب والبهتان

والجاهلية. افحكهم الجاهلية يبغون؟ ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون - [00:37:02](#)

والله بكل شيء عليم والله بكل شيء عليم في سورة النساء في اولها يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثى اللانثيين هذه اية نزلت في ميراث الاولاد وصدرت يوصيكم الله في اولادكم - [00:37:26](#)

والله جل وعلا ارحم بالاولاد من ابائهم. ولهذا اوصاهم باولادهم والاية التي بعدها في ميراث الزوجين ولكم نصف ما ترك ازواجكم وميراث الاخوة لام. انتبه الاخوة لام في الاية الاولى في سورة النساء. اللي فيها قوله تعالى وان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في

الثالث. والذكور والانات - [00:37:52](#)

الناس في ذلك سواء الاخوة لام الذكور والانات في التركة سواء الاية الاخيرة اللي هي اية الكلاله هذه في الاخوة الاشقاء على النحو

الذي صبغ تفصيله. اخر سورة الانفال واولوا الارحام - [00:38:18](#)

بعضهم اولى ببعض في كتاب الله اذا مات الميت لا اصحاب فروض ولا عصباء تؤول التركة الى اولي ايه؟ الارحام هذا ما تيسر التعليق عليه وفتح الله به في اواخر سورة النساء وان شاء الله اذا احيانا الله نلتقي يوم الاثنين القادم مع مطلع سورة المائدة -

[00:38:39](#)

ونسأل الله جل وعلا ان يمتد بنا العمر حتى نستكمل تفسير هذا الكتاب المبارك باذن الله. اسأل الله لي ولكم التوفيق والسداد والرشاد

وان يجعل ما نقوله حجة لنا لا حجة علينا. اللهم امين. صلى اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:39:04](#)